

ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٤

## جذور يهودية للمساعدات الإنسانية

ريكاردو أوغمان وإيزيكي بوربنسكي

وهكذا، تعمل هياس حالياً على إعادة توطين معظم اللاجئين المستضعفين من جميع الأديان والأعراق من جميع أنحاء العالم. لكنّ هياس، بصفته منظمة، لا تدعي أنها تنقل عقيدتها للغير من خلال شبكتها الإنسانية، ولا تنشر عقيدتها على المستفيدين ولا على الشركاء. أما تدريب كوادرنّا فلا هدف له سوى الالتزام بالهنية في العمل الإنساني، وخبرتنا العالمية تتمثل في مساعدة الناس من العقائد والأديان الأخرى. ونحن نوضح أنّ العقيدة ليست ضرورة للتضامن وأنّ المساعدة إنّما هي فعل يعبر عن احترام إنسانية الغير وليست حكراً على عقيدة دون غيرها.

ريكاردو أوغمان [ricardo.augman@hiaslatam.org.ar](mailto:ricardo.augman@hiaslatam.org.ar)

مدير للبرامج في أمريكا اللاتينية وإيزيكي بوربنسكي

مدير [enrique.burbinski@hiaslatam.org.ar](mailto:enrique.burbinski@hiaslatam.org.ar)

إقليمي لأمريكا اللاتينية وكلهما يعملان في منظمة هياس.

[www.hias.org](http://www.hias.org)

١. اسم المنظمة مشتق بالأصل في الإنجليزية من عبارة تعني "جمعية مساعدة المهاجرين العبرانيين" لكنها أصبحت الآن تُدعى "هياس".

تأسست منظمة هياس عام ١٨٨١ لمساعدة برامج فرار اليهود في روسيا وأوروبا الشرقية<sup>١</sup>. وكان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت توفير الغذاء والمواصلات والوظائف للوافدين الجدد إلى مانهاتن. ويمثل العهد القديم والتلمود عماد ممارستنا ومنهما نبنى قاعدتنا الأخلاقية إذ يقدمان تعليمات دينية محددة تفرض مساعدة الغرباء وحمايتهم وتمكينهم من قضاء حياتهم بكرامة بالإضافة إلى مساعدة الجيران.

وتجمع هياس بين التاريخ الطويل لهجرة اليهود وتعرض الشعب اليهودي للاضطهاد، فاستنبطت برامجها الإنسانية من تلك القيم التي حافظت عليها جيلاً بعد جيل. ونحن نستفيد من المعارف التي تعلمناها من آبائنا ممن اقتلَعوا من جذورهم وهُجِّروا من أماكن ولدوا بها وحملوا معهم أحزاناً لموت ممن لم يتمكن من الهرب من تلك الأماكن. وهم بدورهم كان عليهم البدء في حياة جديدة مؤمنين بإمكانية بناء عالم أفضل. وفي حين تتخذ هياس من الحرية والأمن مبدئين رئيسيين لها يرشدان خطاها في ممارساتها على العموم، فترحبها بالغرباء مستمد من نصوصها الأساسية وحمايتها للاجئين إنّما تمثل رسالتها الرئيسية.